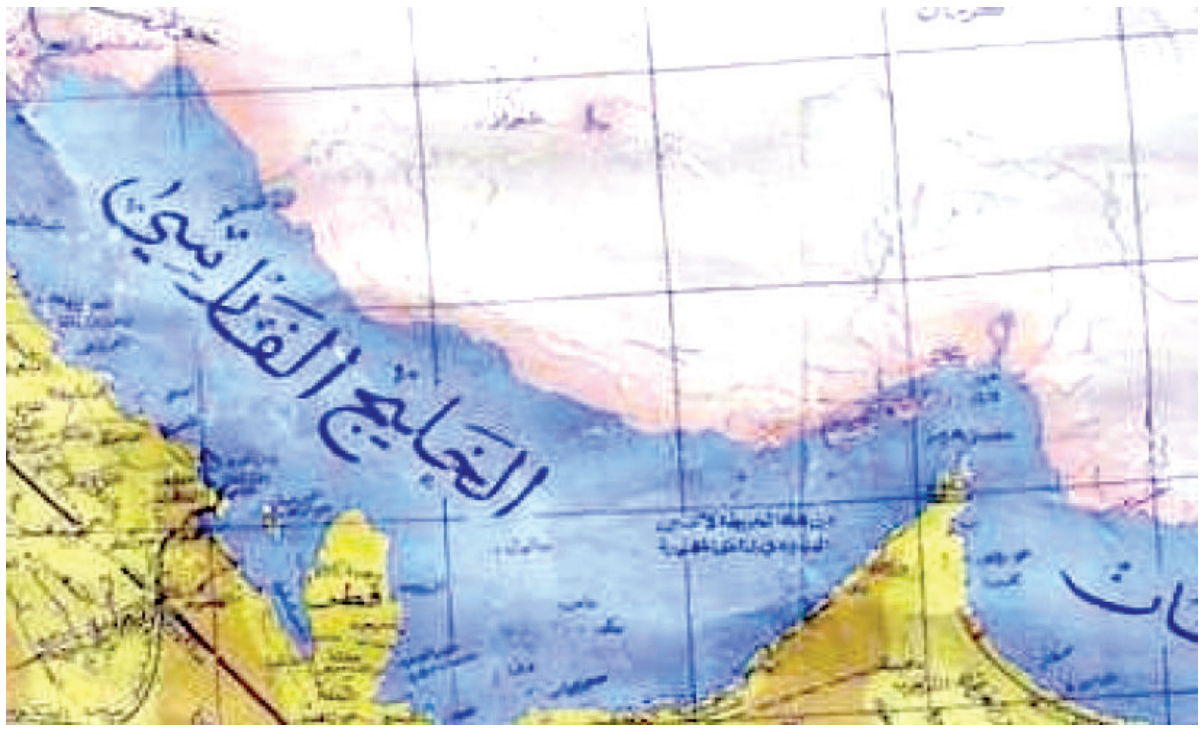

بمناسبة اليوم الوطني له

الخليج الفارسي... ميراث وطني ورمز للهوية الإيرانية

الوفاق/ وكالات

تمت تسمية يوم ٣٠ نيسان في التقويم الرسمي الايراني باليوم الوطني للخليج الفارسي وذلك بمناسبة طرد المحتل البرتغالي من جزيرة هرمز وتحريره على يد القوات الايرانية عام ١٦٢٢ ميلادي. ان اسم الخليج الفارسي الذي يعود تاريخه إلى أعماق التاريخ البشري هو رمز للهوية الإيرانية ومجد للمنطقة.

وقد قام المجلس الأعلى للثورة الثقافية عام ٢٠٠٦ بتسمية ٣٠ نيسان /ابريل من كل سنة بـ(الذكرى السنوية لطرد البرتغاليين من مضيق هرمز) باليوم الوطني للخليج الفارسي نظراً الى استهداف بعض الدول الهوية الثقافية والتاريخية للشعب الايراني وبناء على توصية تقدم بها مجلس الثقافة العامة.

ويُوصف الخليج الفارسي بأنه منهَض السلام والحضارة الايرانية وأحد أهم مناطق العالم الاستراتيجية حساسيةً ذات دور مصيري في التبادل الاقتصادي على صعيد الشرق الاوسط، لموقعه ومكانته الهامة، ما جعل ايران إحدى القوى العظمى في المنطقة.

ويُعتبر الخليج الفارسي ضمن البحار الاربعة التي كان اليونانيون القدامى يعتقدون بأنها تنبع من أكبر محيط في العالم وكان الجميع آنذاك يسميه بخليج "فارس".

ويتخذ الخليج الفارسي موقعاً هاماً باعتباره ممراً نفطياً عالمياً ذا صلة وثيقة بالحضارة الايرانية وهو من الأسماء التي وردت منذ القدم في الوثائق والمراسلات والعقود بين الأقوام والشعوب الدانية والقاصية.

ويبدو ضرورياً للغاية صيانة تسمية الخليج الفارسي كخطوة وطنية نواجه بها نفوذ الأجانب ويجب أن يشارك في ذلك جميع الاجهزة والمؤسسات المعنية لصيانة هذه التسمية المتجذرة في المعتقدات والقناعات الوطنية والدينية والنفسية للايرانيين.

ووفق ما ورد في المستندات والوثائق التاريخية والجغرافية الوطنية منها والدولية فإن الخليج الفارسي هو تقاطع وممر مائي دولي وميراث يمتد الى ٢٥٠٠ سنة، كان تحت اختيار ايران والحكومات التي تولت زمام أمورها.

الخليج الفارسي واسمه المثير للإعجاب هو الإرث الثمين للإيرانيين القدماء، وهو الإرث الذي تركه الإيرانيون ذوو التفكير الحر لأطفالهم ليكونوا مصدر فخر للأجيال القادمة وللإيرانيين ليتذكروا أن رموزهم الوطنية هي التي تزينت وتبركت بغطاء من المعتقدات الدينية والإلهية العميقة، وسيبقى دائماً في التاريخ وسيكون مصدر فخر للايرانيين.

عندما كتب التاريخ البشري ودُرست الجغرافيا بطريقة علمية على مستوى ومدى البحث والدراسة في العصور القديمة، كان اسم الخليج الفارسي أحد العناصر الأربعة المعروفة لليونانيين القدماء، واعتقدوا انه جاء من محيط ضخم، نشأت منه مساحة تعادل جميع مياه العالم، وتحدث أكثر بكثير مما تحدث داريوش الإمبراطور الأخميني لإيران عن بحر بارس في نقوشه، حتى غير الإيرانيين عرفوا هذا الامتداد المائي من قبل بأسم بارس.

كان الممر المائي للخليج الفارسي أو البحر الفارسي الكبير محط اهتمام جميع الدول منذ العصور القديمة اقتصادياً ولاحقاً نظراً لأهميته الجغرافية والسياسية، وتقريباً منذ وصول الآريين إلى الهضبة الإيرانية، وذلك من الألفية الثانية إلى الألفية الأولى قبل الميلاد، كان الخليج الفارسي وشواطئه يسكنه الإيرانيون، الذين استقروا تدريجياً في الهضبة الإيرانية وتسببوا في الارتباط الاقتصادي القيم المتزايد للخليج الفارسي بالعالم بأسره.

منذ بداية تواجدهم في أرضهم المقدسة، أدرك الإيرانيون القيم الفريدة للبحر الفارسي وحاولوا ترسيخ سيادتهم البحرية على هذه الأرض، فقام كورش بإنشاء أكبر قاعدة بحرية في البحرين وبالتالي أنشأوا قوة بحرية إيرانية في الخليج الفارسي.

في عام ٥٣٩ قبل الميلاد، بعد غزو بابل، اعتبر كورش أن إنشاء البحرية والتجارة ضروريان للحكومة الأخمينية الوليدة، ولأول مرة جعل جزيرة البحرين قاعدة بحرية مهمة لإيران في مياه الخليج الفارسي.

كما كان له سكن خاص بالقرب من بوشهر اليوم، وبعد ذلك بنى الأخمينيون مدينة تسمى «ته أوكه» في نفس المكان، وتشير ألواح تخت جمشيد أيضاً إلى الوفود التي زارت هذه المنطقة في زمن داريوش.

كان الإيرانيون أيضاً أول دولة تفتح أبواب التجارة العالمية في منطقة الخليج الفارسي عبر مياه الخليج (الفارسي)، بحيث حفر داريوش قناة دريوش (قناة السويس) من أجل إقامة اتصالات بين البحر الأحمر وبحر الروم (الابيض المتوسط) وبعد ذلك كانت سواحل الخليج الفارسي والبحرين يحكمها دائماً الأمراء الأخمينيون الذين حكموا في فارس وكرمان.

في عهد الأشكانيين، سيطر الإيرانيون أيضاً على الخليج الفارسي وجزائره. ويشير المؤرخ الإيراني محمد بن جرير الطبري في كتابه إلى العرب الذين عانوا من المجاعة في عهد أسرة الأشكانيين في البادية والحجاز، خلال الفترة الأشكانية، كان العرب يعتبرون أقرب الطرق للنجاة تمر عبر إيران وجاؤوا من الحجاز إلى البحرين التي كانت جزءا من اراضي ايران.

كان سكان الخليج الفارسي القدامى أول من تعلم طريقة الملاحة واخترعوا السفن وربطوا الشرق بالغرب، وسارت سفن الفرس أولاً بطول نهر السند إلى شواطئ الهند المحيط وبحر عمان والخليج الفارسي وداروا حول شبه الجزيرة العربية ووصلوا إلى نهاية البحر الأحمر الحالي.

تم تسمية الخليج الفارسي منذ آلاف السنين من قبل الدول التي تعاملت مع الإيرانيين، بما في ذلك الإغريق والرومان. كان يطلق عليه البحر الفارسي، كما أطلق عليه العرب اسم «الخليج الفارسي» أو «البحر الفارسي» لعدة قرون.

من خلال البحث في جميع نصوص جغرافية العالم القديم، من خرائط هكاتايوس وبطلميوس، إلى أعمال الجغرافيين والمسافرين المسيحيين والمسلمين، يشكل الخليج الفارسي أو البحر الفارسي فرع كبير من المحيط الهندي، ويمتد من جنوب إيران بموازاة البحر الأحمر، إلى قلب العالم القديم.

وفقاً للوثائق الموجودة، تم استخدام الخليج الفارسي تجارياً وعسكرياً من قبل دول العالم القديم منذ الألفية الثامنة قبل الميلاد، وفي نقوش داريوش الأخميني في مصر من عام ٥١٥ إلى ٥١٨ قبل الميلاد، والذي تم الحصول عليها أثناء حفر قناة السويس، ورد اسم البحر الفارسي في عبارة «Drayeh Tepe Hecha Parsa Ayti Hani» والتي تعني البحر الذي ينطلق من بلاد فارس.

وجاء في كتاب حدود العالم، باعتباره أقدم كتاب جغرافيا باللغة الفارسية، والذي كتب منذ حوالي ألف عام، أن الخليج الفارسي يمتد من حدود بارس، إلى حدود السند. يمكن القول أن البحر الفاصل بين الهضبة الإيرانية وشبه الجزيرة العربية قد أطلق عليه اسم «البحر الفارسي» أو «الخليج الفارسي» منذ بداية كتابة التاريخ البشري، ولم يطلق عليه أي اسم آخر في أي من الفترات التاريخية. .

يُطلق على الممر المائي الذي يفصل إيران عن شبه الجزيرة العربية اسم «الخليج الفارسي» وفقاً لجميع الوثائق التاريخية / الجغرافية، والخرائط الموجودة من اليونان القديمة إلى الفترة المعاصرة، وكذلك بيانات الأمم المتحدة، وحتى في الكتابات العربية والخرائط التي تم نشرها قبل ستينيات القرن الماضي، تم استخدام عنوان «الخليج الفارسي أو البحر الفارسي».

ويُوصف الخليج الفارسي بأنه منهَض السلام والحضارة الايرانية وأحد أهم مناطق العالم الاستراتيجية حساسيةً ذات دور مصيري في التبادل الاقتصادي على صعيد الشرق الاوسط، لموقعه ومكانته الهامة، ما جعل ايران إحدى القوى العظمى في المنطقة

اللعب يساعد الاطفال على النمو النفسي والجسمي والعقلي والحركي

اللّعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية ولا تقتصر على الإنسان، فالحيوانات تلعب ولذا نرى القطط والكلاب والطيور تلعب، وكأن اللعب جزءا لا يتجزأ من حركة الحياة.

واللعب هو كل حياة الطفل لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة)، والطفل الذي لا يلعب هو طفل غير طبيعي؛ لأن اللعب نشاط تلقائي لا يتم تعلمه ولا يقل أهمية عن الأكل والشراب والتنفس بل إن الطفل أحياناً يفضل اللعب على الأكل فهو يعيش مع لعبته يحكي لها، يشكي لها، يضربها ويقبلها ويحضنها ويرميها ويفكها ويركبها.. ولا شك أن للعب أهمية كبرى بالنسبة للطفل، حيث يساعده على النمو النفسي والجسمي والعقلي والحركي والاجتماعي واللغوي والأخلاقي.

بعض المعتقدات الخاطئة عن اللعب

اللعب مضيعة للوقت: والحقيقة إن اللعب استثمار للوقت لأن الطفل إن لم يلعب بعض الوقت سوف يلعب معظم الوقت ويقل تركيزه وإهتمامه بالواجبات.

اللعب مضيعة للجهد: ولكن اللعب هو تنقية الجهد بل مقوي للجهد.

كما وتتعدد أنواع اللعب عند الأطفال ومنها:

١. اللعب التلقائي: وهو نوع من اللعب الذي لا يعتمد على قواعد منظمة، وهو فردي، وفيه يتم تكسير اللعب بسبب نقص الإتزان الحسي والحركي.

٢. اللعب التدريبي: فاللعب بالنسبة للطفل يعد بمثابة إعادة بناء الحياة، بحيث يمارس الطفل سلوكه في الحياة دون الخوف من النتائج، فاللعب مثل الحياة فيه التعاون والتنافس والصراع والمكسب والخسارة والنجاح والفشل والحزن والسعادة، ومن ثم فهو الذي يعد الطفل للحياة.

واللعب يقي الطفل من النشاط الحركي الزائد وليس اللعب مجرد تنفيس عن انفعالات مكبوتة وإنما هو نشاط يؤدي إلى إعادة الاتزان الحيوي والنفسي في حياة الطفل.

كما أن اللعب وسيلة للتربية وله دور استكشافي ودور وقائي..

فإن له دوراً علاجياً، وهناك نوع من العلاج لمشكلات الأطفال يسمى (العلاج باللعب).

وأيضا يمكن أن يستخدم اللعب في الثواب والعقاب، فالثواب أن تقوم الأم باللعب مع طفلها في حالة مكافأته على سلوك جيد، والعقاب أن تعاقبه على سلوك سيء بالحرمان من اللعب.

اللعب هو كل حياة الطفل لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة، والطفل الذي لا يلعب هو طفل غير طبيعي لأن اللعب نشاط تلقائي لا يتم تعلمه ولا يقل أهمية عن الأكل والشرب والتنفس

اخبار قصيرة

خوزستان محطة لتصدير الصناعات اليدوية في ايران

الوفاق/ وصفت نائبة الحرف اليدوية والفنون التقليدية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية إطلاق أسواق الصناعات اليدوية كخطوة أولى في تصدير الحرف اليدوية وقالت: يمكن إدخال محافظة خوزستان كمحطة تصدير للحرف اليدوية في ايران.

وقالت مريم جلالي: الحرف اليدوية في أي منطقة هي رمز للثقافة والذوق والمعرفة والذكاء الإنساني لتلك المنطقة.

بالنظر إلى خلفيتها التاريخية وموارد الطبيعية، أعطت مدينة إيذه هذه النظرة الجمالية إلى فناني هذه المنطقة الذين يمكنهم تصوير أدوار مختلفة لحياكة البساط "كليم"، وسجادته عبارة عن بساط مؤلف من طبقتين متلاصقتين من صوف الغنم المطلي بألوان طبيعية، حيث تتم حياكته في أحجام وأشكال ونقوش مختلفة وتستخدم في طليه ألوان زاهية طبيعية مئة بالمئة.

وأضافت: نحن ملزمون بتقديم هذا الذوق والذكاء للأسواق العالمية وأن نكون مكملين لسلسلة التوريد هذه، وبالتالي فإن الالتقاء بنساء إيذه وامتلاك العديد من البساط في منازلهن يمكن أن يساعد على ايجاد عمل للنساء.

مشيرة إلى أن كل جهودنا هي أن نكون قادرين على ربط الإنتاج بالبائع، تابعت جلالي: بهذه الطريقة يمكن للبائع بيع المصنوعات اليدوية.

«بساط إيذه» لديه القدرة على أن يكون عالمي

وأضافت: إن بساط إيذه لها القدرة على أن تصبح عالمية بشرط أن تحقق مؤشرات عالمية من حيث المواد والصباغة وجودة وطبيعة الألوان.

وقالت، في إشارة إلى فن النسيج في إيذه: إن هذا الفن يساعد البيئة، وبما أن قصاصات القماش والملابس القديمة لها فترة للاستفادة منها. يمكن أن تسبب أكبر ضرر للبيئة، لكن فن نسيج البساط، الناتج عن الذوق الإيراني، يمكن أن يساعد في إنتاج منتج جديد من مواد الخام المعاد استعمالها، وآمل أن نتمكن من إحياء هذا الفن.

وأضافت: يجب أن نحافظ على تراث الماضي بمساعدة جميع الأجهزة وأن نكون مبدعين من أجل اختراق أسواق المستقبل.

مشيرة إلى أن التسجيل الوطني هو طريق لتعريف وتقديم الأعمال، تابعت جلالي: يجب أن نلبي متطلبات التسجيل الوطني، لأن التسجيل الوطني وحده لا يجلب أي امتياز البساط وهو مجرد شهادة وتوقيع ولكن يجب علينا أن نكون قادرين على تقديم بساط ايذه إلى الأسواق العالمية.

في إشارة إلى زيارتها لمتحف إيذه، قالت: متحف إيذه يستحق الاهتمام من حيث الصيانة والبنية التحتية، لكن يجب أن يخرج المتحف من الحالة الساكنة وأن يصبح ديناميكياً وأن يكون له نشاط ديناميكي في المتحف.